العدد ٩١ — النسخة بخمسة ملات — السنة الاولى

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عادل جبر
مدير الادارة : خالد الدزدار

الرسائل والمكاتبات
ترسل بالعنوان الآتي :
ادارة جريدة الحياة : المصرارة القدس
العنوان التلغرافي : جريدة الحياة — القدس
صندوق البريد ٥٨٣ رقم التلفون ١١٣٠
شروط الاشتراك على الصفحة الرابعة

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية

صاحبا الجريدة
عادل جبر وخالد الدزدار

الاعلانات
اجرة السطر خمسون ملا للمرة الواحدة
والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

ALHAYAT
DAILY NEWSPAPER
Proprietors: A. JABRE & K. DUZDAR
Add: MUSRARA QR., JERUSALEM (PALESTINE).
P.O. B. 583 PHONE: 1130

القدس في ٢٦ صفر الخير سنة (١٣٤٩) ﻫ — الثلاثاء — الموافق ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

ترجمة دفاع الاستاذ عوني بك عبد الهادي

عن البراق الشريف (وقد القاه باللغة الافرنسيه)

قبل الدخول في هذه القضية ارغب في ان اصرح بكل وضوح بانها ليست ، كما يظن ، مسئلة البراق وانما هي القضية الصهيونية تطرح على بساط البحث بكل ما فيها من شائك ودقيق .

ان الصهيونيين ، مهما اظهروا من بلاغة ، لا يستطيعون اقناعنا بان الدعاية العظيمة التي قاموا بها في كل البلاد باشكال مختلفة ، لا غاية لها الا الحصول على بضعة كراسي لراحة العجزة منهم والمسنين .

ليت شعري ، من هم هؤلاء المسنون الذين اخذتهم الشفقة عليهم؟ أهم الدكتور وايزمان وكولوف وغيرهما؟ كلا ! انهم من الفقراء الطاعنين في السن الذين لا يعرفون من الدين الا تقاليد وعادات وقلما يهمهم القعود على الارض ، او الجلوس على الكراسي .

نحن نعلم ان المثقفين منهم لا يذهبون الى البراق الا متفرجين ولا يقضون هناك من الدقائق الا بقدر ما يكفي لارضاء فضولهم .

فلقد صرح شهودنا ، بكل صدق وصراحة ، ولا سيما القسس ورهبان الفرنسسكان ، انهم كانوا يزورون البراق ايام الجمع مرات عديدة دون ان يروا كراسي او مقاعد على الرغم من ازدحام المكان بالزائرين من اليهود .

ولم يفه محامو اليهود ، بادني انتقاد و اعتراض على اقوال شهودنا فهم اذن صادقون .

لماذا لم يقل اليهود شيئاً في العصور الماضية ؟ ولم يشكو الصهيونيون اليوم عظم الخطب لان المسلمين منعوهم من وضع بعض الكراسي في البراق ؟

لا اظن محامي الصهيونيين الا هازلين حينما يعتمدون على شهادة المستر هيوز في الاستدلال على ان اليهود كان من عادتهم ان يجلبوا الكراسي الى البراق .

نحن لم ننكر ان اليهود كانوا يأتون بكرسي او اثنين الى البراق ، من آن لآخر ، خصوصاً منذ سنة ١٩١١ مما دعا مجلس الادارة الى منعهم من ذلك .

اولئن كان المحامي الصهيوني ، قد اغفل عمداً ، الكلام على بقية شهادة المستر رتشارد هيوز ، فاني سأذكر لجنتكم الموقرة بالجواب الذي اجاب به على سؤالي من انه انما كان يزور البراق منذ سنة ١٩١١ ولم يكن رأى قط قبل سنة ١٨٩٠ في البراق كرسياً و اي شيء آخر .

وكلما حاول اليهود ان يأتوا بمقاعد للبراق كان المسلمون يمنعونهم من ذلك واني اعرض عليكم صورة كتاب ارسله منتوفيوري ونشر سنة ١٨٧٥ الى موسى منتوفيوري وفيه الدليل الذي لا شك فيه على موقف المسلمين امام اليهود فيما يتعلق بالمقاعد عند البراق قال :

« لما زرت القدس في سنة ١٨٦٦ بذلت بنفسي مجهوداً كبيراً للحصول على خيمة توضع ازاء الجدار الغربي . وقد اتفقت على انجاز هذا العمل لو لا ان بعض العقبات غير المنتظرة حالت دون اتمامه فبقي موقوفا . وسعى رجل ان يضع بعض المقاعد لراحة الزوار العديدين الذين يردون يومياً الى المكان ، ولما لم يفلح في سعيه ، طلب اذناً بوضع حجارة مربعة من المرمر هناك فسمح له . غير ان هذه الحجارة لم تلبث في مكانها حتى اختفى اول حجر ثم غيره وهكذا حتى اختفت كلها » .

اما الصور التي عرضها المحامون الصهيونيون لاثبات وجود الكراسي في البراق ، فلا تفيد شيئاً ، ويمكن أن تكون هذه الصور قد اخذت يوم جمعة في وقت يكون المسلمون فيه في منازلهم .

ومن المحال ، كما اسلفنا ، ان الزائرين وبخاصة الرهبان والقسس ، الذين لا شك في صدق شهاداتهم ، لم يروا الكراسي في البراق اذا كان ثمت كراسي . فان الاب المحترم ليوبولد دريسير ، والاب لويس هيدت الذين زارا البراق اكثر من مرة ، لم يبصرا قط مقعداً ولا كرسياً !

أفاذا قال المستر رتشارد هيوز انه رأى كرسيا أو كرسيين منذ سنة ١٩١٢ ، يجب ان نحكم بان اليهود كان من عادتهم منذ القدم جلب الكراسي الى البراق ؟

ان وقوف اليهود عند البراق للصلاة عادة لفتت نظر كثير من السياح الذين ذكروها في كتاباتهم وقد قدمت للجنة المحترمة نماذج منها .

وقد اورد الاب مولر في كتابه المطبوع سنة ١٨٩٩ في الصفحة ١٧٥ انه زار البراق والكنيس واتى على وصف كل منهما تفصيلا فلم يذكر انه رأى في البراق مقاعد أو كراسي .

يقول اليهود انهم منذ مئات السنين يأتون للبكاء عند الحائط وقوفاً أو جلوسا على الارض ونحن نقرهم على ذلك ولكننا نتساءل عما يدعو الصهيونيين اليوم الى احداث ضجة كبيرة وازعاج العالم اجمع للحصول على بضعة كراسي ؟

قد يكون البكاء على مجد زال او دولة دالت ، مثيراً لعاطفة رثاء حقيقي ، او مواساة مؤثرة جذابة اما ان تكون الدموع سبباً في ايجاد حق في ملك الغير فلا !

فاذا تبجح الصهيونيون بهذه الوسيلة ، وبهذه الوسيلة فقط يستطيعون ان يعيدوا بناء هيكلهم المفقود منذ عشرين قرناً خلت وان يوطدوا ملكهم الغابر فان للمسلمين كل الحق بان يطالبوا باستعادة الاندلس التي حكموها مدة ثمانية قرون كاملة . ان مسجدهم بقرطبة لا يزال ماثلا بمحرابه البديع الذي لا نظير له في اي بلد من بلاد الاسلام وهكذا يقال عن جنوب فرنسا وايطاليا وفورسفيه وصقليه التي لا تزال آثار ازدهار المدنية الاسلامية باقية حية فيها .

ولولا سيف مصطفى كمال باشا لعادت القسطنطينية الى اليونان لان مسجد ايا صوفيا لا يزال محتفظا بالطابع الخاص بالكنائس اليونانية ولانه بالقرب من هذا المسجد كنيسة بيزنطية حولت الى مسجد يصلي فيه المسلمون ومن المدهش ان هذا المسجد الكنيس او الكنيسة المسجدية يحتوي على صور ونقوش من ريشة مهرة فناني بزنطية تمثل صور الانجيل ، وآباء الكنيسة وبعض المشاهد المسيحية الى غير ذلك مما نهى عنه القرآن الكريم

وعلى هذا كان ينبغي ان يخلي المسلمون العراق ، وسورية ، ومصر وبلاد المغرب وان يرجعوا الى فيافي صحاريهم الرملية .....

واخيراً ليودع الانكلوساكسون بريطانيا الجميلة ، واميركا الشمالية ، وليعودوا الى مواطنهم الاصلية : ساكسونيا وجرمانيا بل لنقلب العالم رأساً على عقب ليتحقق حلم قبضة من الناس وخيالهم ، وآمالهم المستحيلة .

ان الصهيونيين يريدون ان يستبدوا بالخالق جلا وعلا وان يرغموه على عمل ما لا يريد او على الاقل على استعجاله في تحقيق امانيهم التي لا ترمي الى اقل من تكذيب الانجيل والسيد المسيح نفسه . . .

اقول لكم ايها السادة ، واكرر قولي عاليا ، ان السياسة الصهيونية هي وحدها المثيرة والموجدة لهذه الحركة التي هي ليست طبيعية منطقية .

يتبع

اليهودية العالمية

بقلم الحاخام موريس ليبر

نشرت مجلة باريس التي لا تزال توالي تحرياتها الصائبة عن وضعية اهم الديانات في العالم ، مقالة للحاخام موريس ليبر تكلم فيها عن الديانة اليهودية ومكانتها في العالم وذكر أن الروح اليهودية قد تطورت منذ اكثر من جيل من عهد مونير مندلسون والنهضة السياسية التي ظهرت بوادرها ايام الثورة الفرنساوية اما العصور الوسطى فقد اقصت اليهود عن مواطن المسيحيين ، وحصرتهم في بولونيا وتركيا واسبانيا حيث تكونت منهم فرقتان او شقان وهما الشكناز في اوربا الشرقية والسفراديم في جنوب شرقي اوربا وفي اسبانيا الوسطى الذين يفوقون اولئك ويبزونهم بالعلم والتمدن والمقدرة والثقافة وقد كان السفراديم اول من قام على رئاسة اليهودية العالمية الحديثة في الغرب وفي اميركا ، ولكنهم بالنظر لاقليتهم لم يستطيعوا الثبات والمقاومة الا بمساعدة يهود شرقي اوربا . وقد اكتسب يهود الالساس واللورين جنسيتهم الفرنساوية وحسبوا مواطنين في ٢٧ سبتمبر سنة ١٧٩١ اما يهود المانيا فقد توصلوا الى حريتهم في ثلاث مراحل متوالية اي في سنة ١٨٣٠ و ٤٨ — ٧١ — . ولكنهم لم يتمتعوا بالواقع بكامل حريتهم المدنية الا سنة ١٩١٨ ولم يتمتع يهود رومانيا وشبه جزيرة البلقان بكامل حقوقهم السياسية الا بعد امضاء معاهدة سنة ١٩١٩ في حين انهم قد حرروا نظرياً في عهدة برلين سنة ١٨٧٥ ويوجد ٢٩٥ الف يهودي في انكلترا و ١٧٥ الف في فرنسا و ٦١٥ الفا في المانيا و ٣٠٠ الف في النمسا وثلاثة ملايين ونصف في الولايات المتحدة منهم مليون وسبعماية وخمسة وثلاثين الفا في نيويورك وحدها ويوجد في كندا ١٢٥ الفا وفي الارجنتين مابة الف وفي البرازيل ثلاثماية الف وفي افريقيا الجنوبية ستين الفا وفي اوستراليا ٢٠ الفا . وهنالك عدد كبير جداً منهم اوربا الشرقية حيث يوجد في روسيا وحدها مليونان وخمسماية وخمسة وعشرون الفاً ويوجد في بولونيا مليونان وثمانماية وخمسون الفاً . وفي رومانيا ٨٧٥ الفاً وفي تشيكوسلوفاكيا ٣٦٠ الفا . اما الصهيونية فلم تضم الى حظيرتها سوى ماية وخمسين الفا فقط جلهم في فلسطين . واذا كانت اليهودية العالمية مضطرة دائماً للدفاع عن نفسها ضد دعايات الديانات الاخرى واذا كان الخروج عن الدين اليهودي والردة عنه اخذ شكلاها في المانيا في النصف الاول من القرن التاسع عشر بين الطبقة المتنورة من اليهود فهذا ليس بالامر العجيب . اما اليوم فان الديانة المسيحية ليست الملجأ الوحيد للمرتدين من اليهود بل ان ملجأهم هو الكفر والالحاد وعدم التدين . ويقول المسيو موريس ليبر ان الانحطاط في الديانة اليهودية لا يزيد عما هو في غيرها من الديانات بل يعتقد ان اليهودية تملك من الوسائل ما هو اشد واقوى ولو كان لها تنظيمات دينية حقيقية لعرفت كيف تقاوم وتدافع عن كيانها . ولكن الرقي والتحرر والاختلاط مع الشعوب الاخرى قد باغتت الكنيس في فترة الانحطاط لانه عندما دخل اليهود الى ميدان الرقي الحديث وهو مقسم بين الديانة المسيحية وبين الوثنية ، حصل ما يسمونه اختلال التوازن ووقفت عدة ضائقات لم تقل قيمتها ويذهب تأثيرها الا بعد ان اظهر الشعب قلة اكتراث بالمرة للمسائل المبدأية . اما في اوربا الشرقية فقد ظل الربانية يمارسون

{البقية على الصفحة الرابعة}

محلية

الازمة الاقتصاديه وعلاجها

بعث الينا حضرة الوطني العامل السيد علي جوده صاحب شركة النجاح في البيره رأيه في علاج حالتنا الحاضرة بالطرق العملية نوجزه في مايأتي :

بعد أن اصابت الازمة جميع طبقات الامة وعلا صراخ الجميع من الحالة السيئة التي يقاسونها ، وجب على المفكرين العمل على ملافاة الامر وايجاد طرق عملية يقدرون بواسطتها على اخراج الامة من مأزقها الحرج. واني ارى ان تقوم جميع هيئات الامة من سياسية وزراعية وتجارية الخ ... فتنظر في الادواء التي تصلح لمداواة جروحنا .

فلو قام التجار بتنظيم هيئة تجارية تشرف على حالة التجارة وتضع تقريراً مفصلاعن تجارتهم في الحاضر والعمل لتلافي الخطر المحيف بها في المستقبل مع الاستعداد على العمل بالتضحية والمنافسة وغير ذلك من الامور لخرجنا من السوق التجاري مترابحين .

وهذه شركة النجاح على استعداد تام للاشتراك بهذا العمل واصحابها يمدون ايديهم لمؤازرة العاملين . ولو حبذا حذو التجار طبقات الامة الاخرى لأني بثمرة طيبة لانهاينت التنظيم والعمل والتفكير . وأني اهيب باخواني التجار لان يفكروا قليلا في مستقبل التجارة وما اصابها من شلل خصوصا بعد الحركة المباركة التي قامت بها الامة فقضي عليها بعضنا بعامل الطمع غير المشروع . وآمل أن يتنبه المزارعون الى سوء حالتهم فيبادروا بتنظيم هيئة زراعية خبيرة لتجد طريقا عمليا يصون الحاصلات الوطنية من ذئاب المنافسة الاجنبية .

وخلاصة الامر ليعلم كل وطني محب لبلاده وامته انه مطالب بالعمل المثمر ، وانه مسؤول عن جانب من الامر فالى التنظيم وتشكيل الهيئات يا تجار الوطن وزراعه ولمثل هذا فليعمل العاملون .

قانون المعافاة من الرسوم الجمركية

بعد أخذ رأي المجلس التنفيذي الغى القائم بادارة الحكومة البند الثالث من الجدول الاول من قانون المعافاة الجمركية واستعاض عنه بخلايا النحل وادوات تربية النحل واجزائها

كتاب مفتوح لسعادة مدير المعارف

ارسل الينا السيد سعيد عاشور وادي من خان يونس بكتاب مفتوح لسعادة مدير المعارف جاء فيه :

ان تلك المدرسة كانت بحالة سيئة بسبب المشاجرات التي حدثت فيها ولكن بعد أن تسلم مديريتها الاستاذ يوسف افندي حموري تقدمت تقدما محسوسا ظهر اثره في اخلاق الطلبة ونفوسهم ، وقد جاء امر نقله ضربة قاضية على الناس تخشى رجوع العهد الماضي أو ضياع سنتين على الاقل لتجربة المدير الجديد ومعرفته لميول الطلبة واخلاقهم وفي هذا خسارة عظيمة ولا شك وقد زاد البلاء من نقل استاذين آخرين اي نصف لمجموع المعلمين ولا ندري ما الذي دعا لهذا النقل وليس هناك مايبرر ذلك . ويعتقد الكاتب ان ادارة المعارف تعمل للمصلحة التي تعود على الاهالي بالنفع وهذا الاعتقاد جعل الناس يطلبون بشدة ابقاء مدير المدرسة الاستاذ يوسف افندي الحموري مدير المدرسة ويأملون اجابة مطالبهم الحقة .

معالي الاستاذ محمد علي باشا

اجل معالي الاستاذ محمد علي باشا سفره الى مصر يومين آخرين ليتسنى له ان يرتاح خلالها قليلا من عناء العمل الذي قام به معاليه في قضية الدفاع عن البراق الشريف وليزور بعض الاماكن المقدسة . وقد تناول معاليه الشاي في بيت الوجيه الفاضل الشيخ محمود الدجاني في قالونيه بعد ظهر الاحد كما انه زار يافا ووادي حنين نهار السبت الماضي .

وسيسافر معاليه صباح الثلاثاء الى مصر رافقته السلامة .

حفلة تكريمية في بيت ساحور

اقامت جمعية التقدم في بيت ساحور حفلة تكريمية للشاب الناهض السيد الياس مصلح خريج الجامعة الاميركية ببيروت تكلم فيها كثير من الادباء وكان مدعواً اليها كل النوادي المجاورة لان للسيد مصلح منزلة رفيعة في نفوس الجميع .

لجنة السيدات العربية

عقدت لجنة السيدات العربية اجتماعا عاما بعد ظهر يوم الاحد حضره عدد كبير من الاعضاء في القدس ، ويافا ، وحيفا ، وطولكرم وجنين ، ونابلس ، والرمله ، واللد واعتذرت عكا. وقد بحث حضراتهن في عقد مؤتمر وانتخاب هيئة جديدة بدل الهيئة الحالية التي انتهت مدتها فتقرر بقاء الهيئة الحالية وتأجيل المؤتمر الى فرصة مناسبة وهناك مقررات أخرى سنأتي على ذكرها وقد دعي اعضاء المؤتمر لتناول الشاي ثم سافر معظم الاعضاء صباح الاثنين .

اليعقوبي في الرمله

جاءنا من السيد عادل التاجي ان الاستاذ الشيخ سليم اليعقوبي القى محاضرة في الرمله كان موضوعها قول عمر بن الخطاب (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) وقد قدمه للحضور السيد محمد الغصين سكرتير الجمعية بعد أن طلب للحاضرين الصمت خمس دقائق حزنا على شهداء الحرية . وبعد أن انشد تلاميذ الجمعية انشودة الشهداء انفض الناس وكلهم اعجاب بالاستاذ المحاضر وشكر للجمعية النشيطة .

مقتل مأمور جمرك في شرق الاردن

اشتبه مأمور جمرك الرمثا في قافلة كانت مارة من منطقته ثم فاوقف اصحابها حيث وجد اسلحة وعقاقير وفي الحال اشهر اصحاب القافلة مسدساتهم في وجه المأمور ثم بادره احدهم بطعنة خنجر قضت عليه في الحال اما القاتل فقد اعتقل .

تقرير جونسون

علمنا ان وزارة المستعمرات قد وافقت نهائيا على جميع ماجاء في تقرير اللجنة الاقتصادية الذى ذكرنا طرفا من اخباره . وانها قد اجلت الموافقة على فتح البنك الزراعي الى وقت آخر يتسنى لها فيه درس هذه المسألة من وجهة فنية الى مالية محضة .

فرار ٦ سجناء

هرب نهار امس ستة من سجناء الكامب نمره ٢ الواقع في الطيرة وقد اطلق الخفراء عليهم النار حيث اصيب احدهم وقبض على ثلاثة . اما الباقون فلم يعثر لهم على أثر .

ضيوف فلسطين

وصل القدس اول من امس كل من حضرات السادة : الامير سعيد الجزائري، وفضيلة الاستاذ الجوخدار وسعادة محمد علي بك العابد وقد نزلوا في فندق (بالاس) فنهنئهم بسلامة الوصول ونرجو لحضراتهم طيب الاقامة .

وفد شرقي الاردن

غادرنا الى الشرق العربي اعضاء وفد شرقي الاردن عائدين الى عمان بعد ظهر يوم الاحد رافقتهم السلامة

اللجنة التنفيذيه

تجتمع اللجنة التنفيذية يوم الجمعة الآتي اجتماعا خاصا تبحث فيه البيان الذي سوف ينشره الوفد العربي الفلسطيني على الامة بعد عودته من لندن والقراء الكرام يذكرون ان هذا البيان قد تأخر اصداره الى ما بعد انتهاء لجنة البراق الدولية من عملها في فلسطين .

عيد مار الياس

كان امس ختام الحفلات التي يقيمها اخواننا المسيحيين الارثوذكس في عيد مار الياس في القدس وحيفا وقد كانت حفلات حيفا كما هي العادة جامعة لاسباب السرور والانبساط حيث اشترك بالعيد الوف من الزائرين غصت بهم المدينة وانتشروا على جبل الكرمل الذي كان يردد اناشيدهم واهازيجهم الخاصة

نزع ملكيه

ثبت بان بناء عمارة للحكومة في الموقع المعروف بالميروان بحيفا هو مشروع عمومي حسب مفاد المادة الثالثة من قانون نزع ملكية الاراضي ويمكن الاطلاع على خارطة الارض التي ستقام عليها العمارة في دائرة حاكم اللواء الشمالي . أو في دائرة مدير الاراضي بالقدس .

السر دافيس في عمان

سافر جناب السر دافيس القائم بادارة الحكومة الى عمان نهار السبت الماضي وسيمكث هناك ثلاثة ايام يبحث خلالها في امور تتعلق بحكومة شرق الاردن ثم يعود الينا نهار الثلاثاء (اليوم) ولعل مراسلنا هناك يوافينا بطرف من اخبار هذه الزيارة المهمة .

البرقيات

اقفال اربعة عشر مصنعا للغزل في الهند

جاء في نبأ من بمباي ان اربعة عشر مصنعاً من مصانع الغزل يعمل فيها اربعون الف عامل اضطرت الى اقفال ابوابها بسبب تراكم الغزل المخزون عندها وكساد سوق المغزولات والمنسوجات

اضطرابات في العراق

حدثت بعض اضطرابات في لوائي الديوانية والعمارة ولكن الحكومة تداركتها بالحزم . وكان لنظام الجباية الذي نشرته في الايام الاخيرة اثر حسن في الاوساط الزراعية والسكينة الآن مستتبة في جميع انحاء العراق .

اعتقال مرسلتين في الصين

وصلت رسالة من المس هريسن والمس نتلتن جاء فيها انه اذا لم يرسل مبلغ ٧٥٠٠ جنيه الى حكومة الناحية الشيوعية في خلال ١٥ يوما تقتلان رميا بالرصاص . ويبذل قنصلا بريطانيا واميركا في فوتشوا اقصى الجهد لمكاتبة الاسيرتين وذهب القنصلان الى ينفو لتخليص عدد من المرسلين البريطانيين والاميركيين اللاجئين الى منطقة يتسلط عليها زعيم العصاة ويهدد فوتشو ؟

الملك جورج وبطريرك الاسكندرية

حظي غبطة البطريرك فوتيوس بطريرك الاسكندرية للروم الارثوذكس بمقابلة جلالة الملك جورج .

دعوة معتمد الحجاز بالشام الى مكه

دعت حكومة مكة معتمدها في دمشق تلغرافياً لاسباب مجهولة ؟

مؤتمر اقتصادي في المفوضية الفرنساوية بسوريا

وصل مندوبو المفوضية الى بيروت وعقد مؤتمر اقتصادي لدرس مطالب الغرف التجارية فقرر اعفاء المواد الصناعية من الرسوم الجمركية وزيادة الرسوم على البضائع المنافسة للمصنوعات الوطنية وسينظر المؤتمر في تخفيض الرسوم الجمركية بعد تكرار حوادث الافلاس في بيروت ودمشق

دفاع عن البراق الشريف

مقدم من معالى الاستاذ محمد علي باشا وزير الاوقاف المصرية سابقاً

٣

ه — نتج من ذلك كله ان الجدار مقدس تقديسا خاصا لظروف كثيرة هي انه جزء من المسجد الاقصى وهو في الوقت ذاته جدار لمحل نزول البراق الشريف وفوق ذلك فان نبينا صلى الله عليه وسلم ربط فيه البراق.

و — يدهشنا بعد الذي سبق ان نسمع من اليهود انكاراً لقدسية هذا الجدار عند المسلمين وليست لهم حجة سوى قولهم انهم لم يروا المسلمين يقدسونه بالصلاة عنده. مع العلم بان المسلمين ليسوا من عبدة الاصنام حتى يتوجهوا الى الاحجار بصلواتهم وانما هم يعبدون الله وحده يوجهون وجوههم شطر المسجد الحرام في اتجاه مكة حيث كانوا ولا يمكنهم ان يتوجهوا الى جهة اخرى بحكم دينهم. فهل يريد اليهود حتى تثبت لهم قدسية الجدار ان يتوجه اليه المسلمون في صلواتهم في القدس الى الناحية الشرقية او الغربية فيخرجوا بذلك عن اوامر دينهم ونواهيه — ان المسلمين لا يتوجهون في صلواتهم الى حوائط وما الحوائط الا جزء من مساجدهم تتساوى جميعها في الاحترام والتقديس باعتبارها جزءاً من مساجد الله.

٢ — قدسية الجدار عند اليهود:—

هذه هي اضعف نقطة عند اليهود ذلك لان التاريخ دل على ان الملك بختنصر دمر هيكل سليمان تدميراً تاما سنة ٥٨٦ ق.م ويعلمون ان الملك كورش الفارسي سمح لليهود ببناء هيكل ثان في سنة ٥١٥ ق. م صار فيما بعد اطلالا بالية ولم يبق منه اثر. ثم جاء هيرودس الحاكم الروماني ولم يكن اسرائيليا وانشأ هيكلا ثالثاً لليهود تم بناؤه في سنة ٢٦ ق.م ثم تنبأ السيد المسيح بخراب هذا الهيكل الثالث وبان لن يبقى منه حجر على حجر فتولاه الخراب والدمار تحقيقا لنبؤة المسيح.

ثم اقام الامبراطور ادريانوس مكان الهيكل اليهودي هيكلا وثنيا باسم المشترى كبير الالهة (جوبيتر). ولما قامت المسيحية في القدس دمر النصارى هذا الهيكل الوثني من اساسه في عهد الامبراطور قسطنطين ووالدته هيلانه وبقيت ارض الهيكل عارية الى ان دخل عمر بن الخطاب ارض القدس فبنى عليها مسجده الذي نراه اليوم.

ويلاحظ ان مدة خراب هذه البقعة قرونا عدة ولم يكن ليسمح لليهود في ايام المسيحيين ان يدخلوا المدينة المقدسة. حتى وصل الامر بهؤلاء انهم عندما سلموا مدينة القدس الى عمر بن الخطاب اخذوا عليه عهداً مكتوبا بعدم اباحة دخول اليهود بيت المقدس.

ومن يدقق النظر في المذكرة التي قدمها اليهود الى اللجنة المحترمة يرى ان ما اعتمدوا عليه من كتب المؤلفين منصب على تقديس محل الهيكل القديم. وهو في نظرهم محل الحضور الالهي (الشكينا).

لكن اليهود رأوا ان الهيكل (وهو محل الحضور الالهي) قد عفى اثره فماذا عملوا. ظهر منهم كتاب ادب واقاصيص كتبوا كتباً متأخرة بعد الفتح الاسلامي باجيال كثيرة ومن هذه الكتب كتاب (المدرش) الذي يعترف اليهود في مذكرتهم بانه من كتب الادب عندهم. كتبه الحاخام يوسف بن حنلينه وقد دونوا في هذه الكتب الادبية المتأخرة ان الحائط الغربي الحالي كان من حوائط هيكل سليمان وان الشكينا (او الحضور الالهي) قد انتقل من الهيكل اليه ولا يبرحه. ويضيف اليهود بعد ذلك في مذكرتهم ان التقاليد والاعتقادات بهذه الصفة موجودة في آداب اليهود الى يومنا هذا الخ...

انظروا كيف ان الهيكل بعد ان تكرر تخريبه جرده ادباؤهم من الحضور الالهي وسعوا في بث عقيدة بين العامة وضعوها في كتبهم هي ان الحضور الالهي قد انتقل من مكان الهيكل الى الحائط الغربي ثم اتوا يطالبوننا نحن المسلمين بتقديس هذه العقيدة الجديدة واحترامها وحرماننا لاجلها من اماكننا المقدسة.

والابلغ من ذلك انهم يعترفون بوجود خلاف على ان الحائط الغربي كان من هيكل سليمان، ثم يجيبون في مذكرتهم ان اللجنه لا تهتم بمسائل تتعلق بفن البناء او بعلم طبقات الارض وانما يراد منها اصدار قرار بشأن محل مقدس فكانهم في هذا يقولون سواء لديهم اكان هذا الجدار من اثر هيكل سليمان ام لا. وسواء لديهم صحت نبوءة السيد المسيح في ضياع الهيكل ضياعا كاملا ام لا ؟ وسواء لديهم اقامت الادلة على ان محل الحضور الالهي كان عند الصخرة المقدسة ام لا. وانهم نقلوا محل الحضور الالهي في كتب آدابهم من الهيكل الى هذا الجدار فادخلوا في روع اليهود بطريقة مصطنعة لا اساس لها من العلم ولا من الدين ولا من التاريخ سواء كان كل ذلك فان الجدار الحالي هو محل الحضور الالهي المقدس.. يقولون كل ذلك ليس بطريقة ضمنيه بل بطريقة صريحة ويطلبون ان توافقهم اللجنة على تقديس هذا المحل بلا دليل لانهم يريدون ذلك. وان يأخذوا هذا المحل لزياراتهم وصلواتهم لانهم يريدون ذلك وان يأخذوا الوقف الاسلامي ومكان التقديس عند المسلمين لانهم يريدون ذلك. ويطلبون فوقه نزع ملكية الاوقاف التي تحيط به املا في ان يقيموا عليها كنيساً لهم.

واذا قال المسلمون ان هذا المحل مقدس عندهم بنص القرآن نفسه وكلام نبيهم للاسباب التي ذكرناها لا بالتخمين وكتب الادب والاقاصيص قال اليهود ان هذا حديث خرافة من المسلمين — وهذا هو العدل الذي يطلبه اليهود — ١١

القسم الثاني

الجهة القانونية

جاء في البلاغ الرسمي رقم (٢) الصادر بتاريخ ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ ان مجلس جمعية الامم قرر تعيين لجنة دولية لحل مشكلة البراق تؤلف من ثلاثة اعضاء من غير التبعة البريطانية (على ان يكون احدهم على الاقل من المتضلعين بالقانون ومن ذوي الاختبار القضائي الذي يؤهله لهذا المنصب) وهذا يدل بلا شك على ان الاعتبارات القانونيه في مشكلة البراق خطرها وقيمتها. فان الامر خاص بعقارات موقوفة يدعي اليهود عليها شيئا من الحقوق. فمن الضروري لحل المشكلة حلا عادلا ان نعرف كنه هذه الاوقاف وان نعرف كنه هذه المزاعم التي يدعيها اليهود من الوجهة القانونية.

ولا يفوتنا هنا ان ننوه بان الفصل بين الناس في حقوق تمس العقار لا يكون الا بالقوانين دون غيرها وبخاصة اذا كان العقار وقفا لا يملك احد التساهل في امره — وبان شرائع بلاد الشرق الادنى ترجع الى الشريعة الاسلامية في مسائل الوقف والاحوال الشخصية والى قوانين وضعية للمسائل المدنية الصرفة مستمدة من المبادئ الفرنسية. وهذا ما توافق عليه الناس هنا في معاملاتهم من زمن جديد

فاذا بحثنا الموضوع القائم بين المسلمين واليهود فانما نبحثه على ضوء تلك المبادئ التي سوف لا يعرف الناس هنا غيرها والتي هي علامة العدل في معاملاتهم اليومية.

١ من الوجهة الشرعية

— الجدار وقف اسلامي لانه جزء من المسجد الاقصى. وضع المسلمون ايديهم على ارضه من ايام عمر بن الخطاب وانتفعوا به ولم يكن لليهود في ذلك الوقت وجود في القدس، وبالتالي حق الذهاب الى محل الجدار بالادلة التاريخية السابق تقديمها الى اللجنة.

والرصيف كذلك وقف ثابت بحجج شرعية ولم يعارض اليهود في شيء من ذلك.

وملكية المساجد هي لله وحده كما جاء في القرآن الكريم (وان المساجد لله) كما ان حكم حائط المسجد في نظر الشرع الاسلامي كحكم المسجد سواء بسواء.

وهنا يحسن ان نذكر شيئا عن الوقف وعن احكامه عند المسلمين كما نذكر شيئا عن المساجد بنوع خاص:

فالوقف عند المسلمين هو حبس العين عن تمليكها لاحد والتصدق بريعها على جهة او اكثر من جهات البر.

فهي لهذه الصفة تشبه من بعض الوجوه الاعيان التي كانت موجودة في اوربا ومعروفة باسم.

فاذا وقف المسلم اوغيره وقفا خرجت الملكية من التعامل ولم يبق الا حق المنفعة يعطيه المتولي على الوقف «الناظر» لمن يستحقه طبق شرط الواقف.

وللمساجد اعتبار خاص يميزها عن باقي الاوقاف الاسلامية — ذلك ان الوقف بوجه عام يجوز انشاؤه في جزء شائع من عقار، كان يقف الشخص حصة معلومة او مقداراً معلوما شائعا مع ملك الغير الا في المساجد فانه يجب لصحة وقفها ان تكون مفرزة مستقلة غير مشاعة وقد جاء في المادة ٢١ من قانون العدل والانصاف للمرحوم قدري باشا ما نصه: «يصح الوقف بلا فرز العين الموقوفة شائعا ما لم يكن مسجداً فلا يصح جعله مشاعا اصلا بل لا بد من فرزه من الملك لصحة جعله مسجداً»

وانظر ايضا كتاب الدر المختار لابن عابدين وهو من امهات الكتب الفقهية الاسلامية الصفحة ٥٠٣ وما بعدها.

وللشرع الاسلامي حكمة في تخصيص هذا الامتياز للمساجد. ذلك لانه يريد لها تقديسا خاصا يمنع من شيوعها في ملك خاص قد يؤدي استعماله الى ما ينافي مع الحرمة الواجبة للمساجد وتقديسها.

ومتى كان الامر كذلك فمن المستحيل ان يقبل الشرع الاسلامي ان يشترك اليهود كما يريدون في جدار المسجد ولا ان يكون لهم ولا لواحد منهم اي حق عيني او غير عيني او اي ادعاء على جزء من المسجد حتى لا تمس قدسيته بما ينافيها.

واذا كان محظوراً على الافراد، ولو كانوا مسلمين، ان يشتركوا مع المسجد في ملكية العين فمن باب اولى يكون محظوراً على اليهود ان يشتركوا بصفتهم طائفة في جزء من المسجد ليقيموا عليه شعائر دين آخر. فالنتيجة التي يطلبها اليهود اذاً هي وجود دينين متنافرين يتنازعان على عقار واحد مملوك لاحدهما وهذا ما لا يمكن تحقيقه بحال من الاحوال

يضاف الى ما سبق ان الوقف في نظر الشرع الاسلامي لا يسقط بتقادم الزمان وعلى هذه القاعدة اذا وضع شخص يده على ارض وقف مدة طالت او قصرت وهو معترف بانها ملك الوقف فانه يؤمر بردها. ولا يوجد في هذا الموضوع الا استثناء واحد وهو عدم سماع دعوى متولي الوقف اذا ترك الغاصب يغتصب الوقف مدة ثلاث وثلاثين سنة متوالية والغاصب لا يعترف للوقف بشيء ولا يوجد عذر شرعي لدى متولي الوقف في تلك المدة. «انظر المادة ٥٨٧ من كتاب قدري باشا ودعوى تنقيح الحامدية من صفحة ٢ — ٧».

ومتى كان هذا هو حكم الشرع في امر اغتصاب الوقف، واذا كان اليهود انفسهم يعترفون به ولم يضعوا ايديهم عليه ولم يدعوا حقا فيه في اي زمن من الازمان، وانما ارادوا اليوم فقط في ايام الاحتلال ان يطلبوا من المسلمين حقا لا وجود له من قبل هو حق الاستقرار والبقاء على وقف ابي مدين الخيري واغتصاب قطعة منه للوصول الى الانتفاع بجدار من المسجد الاقصى يقيمون فيه صلواتهم فيصير جزءاً من كنيس لهم من جهته الغربية، اذا كان الامر كذلك وقد ثبت من الوقائع ان اليهود كانوا زائرين كغيرهم الوقف تحت تصرف المتولي عليه وحوزته، فطلبهم الان غير مقبول عقلا وشرعا

ونضيف على ما سبق ان الشرع الاسلامي يمنع الحاكم مهما كانت صفته عن ان يتصرف في الوقف او يسلم فيه بكيفية تتنافى مع احكامه الشرعية وان كل تصرف من حاكم ينقص من حقوق الوقف باطل، وكل تصرف من متولي الوقف نفسه يمس بمصالح الوقف وصيانته يعتبر خيانة موجبة لعزله

٢ـ الوجهة القانونية

١ — الوقائع

نشرت الحكومة البريطانية المذكرة الرسمية المقدمة من وزير المستعمرات الى البرلمان البريطاني في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ في شأن الحائط الغربي بعدد ممتاز من جريدة حكومة فلسطين الرسمية في ١٠ كانون الاول سنة ١٩٢٨ وقد جاء فيه ما يأتي:

(يؤلف الحائط الغربي او المبكى قسما من الحائط الخارجي لهيكل اليهود القديم وهو بصفته هذه مقدس في نظر اليهود. وترجع عادة اقامة صلواتهم في هذا المكان الى القرون الوسطى ومن الممكن الى ما قبل ذلك.

ويشكل هذا الحائط ايضاً قسما من الحرم الشريف وهو بصفته هذه مقدس لدى المسلمين. وفضلا عن ذلك فهو من الوجهة القانونية ملك الطائفة الاسلاميه الخاص، كما ان الرصيف الذي تجاهه هو وقف كما هو ثابت بالوثائق التي يحتفظ بها متولي الوقف. وقد اثبتت الطائفه اليهودية حقا صريحاً لها في السلوك الى الرصيف لاجل اقامه الصلاة، ولكن الحكومة التركية كانت تقرر على التوالي كلما رفعت المراجع الدينية الاسلاميه صوتها بالاحتجاج بانها لا تسمح بالتعدى على التعامل الجاري كوضع المقاعد والكراسي في ذلك المكان. ومن المفهوم انه صدر سنة ١٩١٢ قرار بمنع وضع الستائر في ذلك المكان).

بعد هذا الاعتراف الصريح بملكية المسلمين للحائط الغربي والرصيف، لا يعنينا ما جاء في هذه المذكرة من ان الحائط كان قسما من هيكل اليهود القديم او لم يكن، فان هذا يرجع الى الحقائق التاريخيه والعلمية.

انما الذي يعنينا ما تقوله المذكرة البريطانية من ان الطائفة اليهودية اثبتت ان لها حقا صريحا في السلوك الى الرصيف لاجل اقامة الصلاة، حقاً يدعيه اليهود لانفسهم وحصرته المذكرة البريطانيه في مجرد السلوك للصلاة واعقبته بان الحكومه التركيه كانت تمنع اليهود من التعدي على التعامل الجاري (الستاتوكو) كوضع الكراسي او المقاعد او الستائر.

ففهم من هذا ان الحكومة لا تريد بحث الموضوع من الجهة القانونيه الصرفه — لان الامر الذي نعارضها فيه لانه مرتبط باعيان موقوفه على اماكن مقدسه للمسلمين ومملوكة لاوقافها الى الان — وانما نريد ان تراعي الحالة الراهنه (الستاتوكو) التي كانت موجودة قبل الحرب والتي عليها الاعتماد في نظرها لتكييف موقف اليهود في ذلك الوقت ثم تعارض المذكرة البريطانيه في رأيها لان (الستاتوكو) اي الحالة الراهنة معروفة هنا في فلسطين بين الطوائف المسيحيه المختلفه التي تملك فعلا وقانونا حق العبادة في كنيسة واحدة. ويراد تنظيم العبادة فيها في ملك مشترك. اما (الستاتوكو) بين دينين مختلفين يدعي احدهما وهو غير مالك او شريك حق العبادة على ملك الاخر فلا اظن امكان تطبيقه هنا. ومع ذلك فلنفرض امكان تطبيق الحالة الراهنه (الستاتوكو) فماذا كان الامر قبل الحرب.

اولا — في سنة ١٢٥٦ هجرية (١٨٣٨) صدر من ابراهيم باشا امر رسمي ابلغه حاكم فلسطين اذ ذاك الى متسلم القدس الشريف ننشره هنا بحروفه لاهميته (وقدمنا صورته الشمسيه).

« افتخار الاماجد الكرام ذوي الاحترام. اخينا السيد احمد آغا الدزدار متسلم القدس الشريف حالا.

انه ورد لنا أمر سامي سر عسكري مضمونه صورة ارادة شريفة خديوية صادرة لدولته يعرض مضمونها العالي انه حيث قد اتضح مع صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف بان المحل المستدعين تبليطه اليهود هو ملاصق لحائط الحرم الشريف ١٢٥٦ هو لمحل ربط البراق وهو كائن داخل وقفية حضرة ابو مدين (قدس سره) وما سبق اليهود تعمير هكذا اشياء بالمحل المرقوم ووجد انه غير جائز شرعا. فمن ثم لا تحصل المساعدة لليهود بتبليطه، وان يتحذروا من رفع الاصوات واظهار المقالات. ويمنعوا عنها. فقط يعطى لهم الرخصة بزياراتهم على الوجه القديم الخ ...) وبناء على ذلك لم يكن لهم حق في رفع اصواتهم ولا اظهار مقالاتهم.

ثانيا — وجاء في الصفحة ٨٤ من مذكرات صموئيل غوبات المطران الانكليزي للقدس سابقا وهي مذكرات مطبوعة بلندن سنة ١٨٨٤ ان يهوديا بمنطقة المبكى فامسك به بعض المسلمين وهموا الى بجلده لان اليهود لم يكن مسموحا لهم ان يذهبوا اليه. (قدمنا الكتاب)

ثالثا — وقبل الحرب بسنتين صدر في مجلس ادارة لواء القدس قرار بمنع اليهود من تغيير الحالة الراهنة بوضع كراسي او ستائر او ما ماثلها في الرصيف (قدمناه مع ترجمته)

ولا يخفى ان مجلس ادارة اللواء كان مكونا من هيئة رسمية يضم رؤساء دوائر الحكومة ورجال الدين ومعهم رئيس حاخامي اليهود واعضاء يمثلون الطائفة اليهودية.

ولم يجد اليهود رداً على قيمة هذا القرار سوى القول بانه الغي وقدموا لذلك صورة من جريدة وافادة من الحاخام حاييم ناعوم بانه سعى في الغاء هذا القرار وانه وعد بذلك.

هذا كل ما قالوه ولم يقدموا شيئا رسميا يدعمون به زعمهم، وفضلا عن ذلك فان تنفيذه ثابت من قول شاهدهم الشماس اليهودي ميوحاس، وكما ثبت من اقوال محمد كامل افندي العنتبلي مدير قومسير البوليس في القدس بذلك الوقت.

رابعاً — ثبت من قول التراجمة الذين سمعتهم اللجنة وهم مسيحيون، ومن اقوال الرهبان وهم مسيحيون ايضاء ومن اجناس مختلفة، ومن شهادة المستر هيوزما يؤيد الواقع، وهو ان اليهود لم يكن لهم اي حق قبل الحرب في وضع كراسي او مقاعد او ادوات للعبادة او غيرها، وشهادة المستر كيث روش تثبت ان المسلمين كانوا دائما يشكون من وضع كراسي او مقاعد او غيرها ويعارضون فيها

خامسا — اثبت شاهدهم الحاخام شور ان سفر التوراة لم يؤت به الى الحائط قبل الاحتلال كما شهد الحاخام شور بانه

لم ير صلاة تامة في جهة البراق .

سادساً — وفوق ذلك كله قدمنا شهوداً من العرب والمسيحيين الاجانب ذوي المقامات الرفيعة شهدوا جميعاً بحقيقة الواقع والحالة التي كانت قبل الحرب .

ومتى كان الامر كذلك فكيف يمكن اعطاء حق لدين اليهود لم يكن ثابتاً لهم من قبل على حساب دين المسلمين حتى بفرض اعطاء قيمة لما يسمى (بالستاتوكو) أي الحالة الواقعة بين ذوي الاديان المختلفة .

ب – التطبيق القانوني

الآن وقد عرفنا الوقائع الصحيحة فيكون التطبيق القانوني في نظرنا كما يأتي :

يظهر مما دار في الجلسات ان اليهود يقولون بوجود ارتفاق اوحق ادبي يشبهه للوصول الى الجدار من الرصيف .

فاذا كان حق ارتفاق كان الموضوع قانونياً ، واذا كان حقاً ادبياً كان الموضوع اكبر من اختصاص متولي الوقف نفسه .

ان حق الارتفاق لا يثبت لمدعيه الا بتوافر شروط عديدة منها :

اولاً — أن يكون نتيجة تسامح وقد دل التحقيق على أن اليهود كانوا ممنوعين من دخول المدينة نفسها وان المسلمين هم الذين اباحوه لهم واباحوا لهم ولغيرهم زيارة البراق . ولا يخفى ان هذا التسامح بزيارة ملك الغير لا يكسب حقاً على هذا الملك .

ثانياً — يجب أن يكون حق الارتفاق منصباً على عقار لمنفعة شخص أو اشخاص . واذا طالب انسان بحق ارتفاق للوصول الى عقار وجب عليه أن يكون مالكاً لهذا العقار أو ان يكون له على الاقل حق عيني عليه (انظر مثلا دالواز برتوار براتيك) الجزء العاشر تحت كلمة حقوق ارتفاق — النبذات ١ و ٢ و ٣ و ١٠ و ١٧ و ١٨ — والمادة ٥١ من القانون المدني للمحاكم المختلطة المعربة والمادة ( ) من القانون المدني المصري .

ثالثاً — طبيعة حق الارتفاق أن يكون ابديا لا أن يكون من عمل الانسان ولا حقاً بعقار فيمكن ازالته كما في النزاع الحالي — فان لمالك الجدار وهو وقف المسجد حق هدمه وازالته وتجديده او عدم تجديده — ومتى كان هذا الحق ثابتاً للمالك في امكانه قانونا ان يزيل سبب ادعاء المنازعين لأن حق الارتفاق يجب ان يكون ابديا (انظر البند ١٧ السالف الذكر) وعليه فلا يوجد حق الارتفاق .

رابعاً — حتى يكسب حق الارتفاق بمضي المدة يجب ان يكون طالبه قد استعمله المدة المكتسبة اياه بطريقة علنية ومستمرة وهادئة ومحددة وقد ظهر من الوقائع التي ذكرناها ان المسلمين كانوا يمنعون اليهود من التعدي على البراق اذا اراد هؤلاء تغيير صفة الزيارة .

على اننا لو فرضنا جدلا ووضعوا في وقت من الاوقات كرسياً أو غيره مما يغير الحالة فان هذا العمل لا يكتسب صفة العلنية والاستمرار والهدوء لأنه يكون خفية ومتقطعاً ويكون سبباً في نزاع من المسلمين ان رأوه كما حصل منهم بالفعل في الشكاوي المتعددة التي قدموها للجهة المختصة والتي بسببها منعت اليهود وأرجعتهم الى الحالة القائمة .

على ان المعقول هو كذلك — لأنه لا يمكن أن يفهم الرضا بتقرير حقوق لعبادة اليهود على مكان من اماكن محلات عبادة المسلمين .

وتقرير أمر كهذا كاف لاشعال نيران الفتنة والاضطرابات بين الناس وهو ما لا يرضاه محبو السلام في العالم .

ومتى كان الامر كما فصلنا فلم يبق لليهود ولا لغيرهم الا زيارة بسيطة وهي مهما طال امرها لن تكسبهم حقاً .

عند حائط البراق

نمى الينا أن اليهود داضاءوا قنديلا يوم السبت الماضي على حائط البراق وان الشيخ موسى الهندي أخبر البوليس ولما جاء البوليس للحائط وجد القنديل مطفئاً .

وقد ذكرت البالستين بولتين أن مجهولا قذف بحجر على المصلين اليهود في البراق مساء الجمعة وقد اخطر البوليس والبحث جار لمعرفة الفاعل .

سفر السر سمبسون

انتهت مهمة السير سمبسون وسيغادرنا يوم الاربعاء المقبل ، وقد ذكرت البالستين بولتين أن مراسلها السياسي علم أن البلاد قد تسع كمية كبيرة من السكان وذلك اذا نفذت فيها طرق الاصلاح .

الى مشتركينا الكرام

نرجو ادارة هذه الجريدة من جميع مشتركينا الكرام في الخارج ان يتفضلوا بارسال بدلات اشتراكهم اما بحوالة على البريد واما بشك على احد المصارف في القدس ولحضراتهم وافر الشكر .

﴿ البقية من الصفحة الاولى ﴾

شريعتهم التلمودية وقد قاومهم جماعة (الماسكليم) الذين يرمون للتحرر ويبشرون بمبادىء مندلسون وفولتير . أما في فرنسا فان سكوت اليهود وخنوعهم قد سبب لهم التمسك بمبادئ المحافظين كما هي الحال في انكلترا في حين ان يهود أميركا بعد أن اندفعوا في شتى طرق الاصلاح عادوا للتمسك بتقاليدهم وعقائدهم الماضية . وهناك ضائقة عظمى تفشت بين يهود العالم الفكرة اليهودية الوطنية التي ظهرت عن طريق تقليد بقية الامم والشعوب المتنبهة الناهضة حيث يشكل اليهود اقلية ضئيلة وهنالك سؤال لا يستطيع الباحث الا ان يسأله وهو هل يشكل اليهود ديانة أم قومية . وهناك يؤكد المسيو موريس ليبر انه اذا كان ولا بد من ظهور فكرة القومية فلاشك أن اليهود ينقسمون الى قسمين قسم يضم اليهود المختلطين مع اجناس الشعوب . وقسم يضم اليهود الفلسطينيين في حكومة يهودية .

غير أن فلسطين لا تكفي وحدها لخلق فكرة الاتحاد اليهودي . ويقول المسيو موريس ليبر أن اليهودية لم تلفظ الى الآن كلمتها الاخيرة التي تثبت حيويتها واشتراكها في رفع شعار المدنية والانسانية .

الاستحمام
في الصيف

اشتد الحر واصبح الاستحمام بالماء ضربة لازم . وليس الاستحمام سواء بالماء البارد أم الفاتر من الامور الكمالية وانما هو ضروري للصحة في كل زمان ومكان . لان الجلد دائم الافراز يخرج منه ١٤٥٠ غراما كل يوم ما بين عرق وبخار . وهذه المفرزات تبقى على سطح الجلد فضلات سامة لا تصلح لان يمتصها الجلد ثانية فضلا عن ان رسوبها على الجلد يحول دون قيامه بوظيفته التنفسية . وهذا ما يوجب ازالتها بالاستحمام .

والاستحمام بالماء البارد يؤدي الى انخفاض حرارة الجسم وقلة الافراز الجلدي وربط الدورة الدموية ويزيد الاعضاء قوة ونشاطاً ويساعد على نموها في الاطفال . وكثيراً ما يشفي بعض العلل الوراثية ويفيد في بعض الامراض العصبية وبعض انواع الحميات .

ومدة الاستحمام يجب ان لا تزيد عن ربع ساعة للاولاد والنساء والشيوخ اما اصحاء البنية فيمكنهم ان يمكثوا في الماء حتى ثلثي الساعة . ثم يخرجون منها لينشفوا ابدانهم بسرعة ويلبسوا ثيابهم ويباشروا رياضة بدنية معقولة .

والاستحمام بماء البحر ذو فوائد كثيرة وأفضل وقت للحمامات البحرية هو اواخر الصيف وما يليه من اوائل الخريف وافضل ساعة لها في الصباح قبل الطعام وفي المساء بعد الساعة الخامسة اي بعد الهضم وقبل العشاء .

***

الحياة
جريدة يومية سياسية ادبية علمية اجتماعية
لصاحبيها : عادل جبر وخالد الدزدار

قيمة الاشتراك السنوى
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان
تدفع مقدما

مطبعة الحياة ـ القدس